[249] وا ما أردت ريبة ولا قصدت إلا زيادة في يقيني، فقال: صدقت لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم إذا لا فرق بيننا وبينكم، فاياك أن تعاود لمثلها (1). بيان: نهدت المرأة: كعب ثديها. 41 - يج: روي عن أبي بصير قال: كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد رسول - ا صلى ا عليه وآله قاعدا حدثان ما مات علي بن الحسين عليه السلام إذ دخل الدوانيقي وداود بن سليمان قبل أن افضي الملك إلى ولد العباس، وما قعد إلى الباقر إلا داود فقال الباقر عليه السلام: ما منع الدوانيقي أن يأتي ؟ قال: فيه جفاء، قال الباقر عليه السلام: لا تذهب الأيام حتى يلي أمر هذا الخلق ويطأ أعناق الرجال، ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجتمع لاحد قبله، فقام داود وأخبر الدوانيقي بذلك فأقبل إليه الدوانيقي وقال: ما منعني من الجلوس إليك إلا إجلالك فما الذي خبرني به داود ؟ فقال: هو كائن، قال: وملكنا قبل ملككم ؟ قال: نعم: قال: يملك بعدي أحد من ولدي ؟ قال: نعم، قال: فمدة بني امية أكثر أم مدتنا ؟ قال: مدتكم أطول وليتلقفن هذا الملك صبيانكم ويلعبون به كما يلعبون بالكرة، هذا ما عهده إلى أبي، فلما ملك الدوانيقي تعجب من قول الباقر عليه السلام (2). بيان: الجفا: البعد عن الآداب، ووطئ أعناق الرجال، كناية عن شدة استيلائه على الخلق وتمكنه من الناس. 42 - يج: روي عن أبي بصير قال: قلت يوما للباقر: أنتم ذرية رسول ا ؟ قال: نعم، قلت: ورسول ا وارث الانبياء كلهم ؟ قال: نعم ورث جميع علومهم قلت: وأنتم ورثتم جميع علم رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ قال: نعم، قلت: وأنتم تقدرون

---

(1) لم أجده في المطبوعة ونقله عن الخرائج الاربلي في كشف الغمة ج 2 ص 352. (2) المصدر السابق ص 196.